



unrwa  
الأونروا

## برنامج تأهيل المعلمين الجدد

### المجمع التدريبي الأول خطواتك الأولى في التعليم

دائرة التعليم – رئاسة الأونروا في عمان  
جميع الحقوق محفوظة للأونروا



## المحتويات

١.....مقدمة للمجمع التدريبي الأول

٣.....الوحدة الأولى: كيف تكون معلما جيدا

٣.....مخرجات التعلم

٤.....كيف تكون معلما فعالا؟

٩.....كيف أبدأ رحلتي التعليمية؟

١٠.....الأيام والأسابيع الأولى

١٦.....تلخيص

١٧.....الوحدة الثانية: ماذا سأعلم؟ وكيف أجعل تعليمي مشوقا؟

١٧.....مخرجات التعلم

٢٠.....ماذا سأعلم؟ ومتى أعلمه؟

٢١.....التمايز (التفاوت)

٢١.....العصف الذهني

٢٥.....عمل الأقران

٣٠.....تلخيص

٣١.....الوحدة الثالثة: الغرفة الصفية

٣١.....مخرجات التعلم

٣١.....الغرفة الصفية باعتبارها إحدى دعائم تعلم الطالب

٣٣.....تنظيم الغرفة الصفية

٣٧.....نموذج ترتيب الغرفة الصفية

٤٢.....إدارة الغرفة الصفية

٤٥.....استخدام لوحات عرض أعمال الطلبة

٤٧.....تلخيص

٤٩.....الوحدة الرابعة: تقييم وتلبية احتياجات الطلبة التعليمية

٤٩.....مخرجات التعلم

٤٩.....ما الداعي للتقييم؟

٥٠.....تقييم التعلم

٥١.....التقييم من أجل التعلم

٥٢.....وضع أهداف تعلم واضحة

٥٨.....طرق التقييم من أجل التعلم

٥٩.....إعطاء الطلبة تغذية راجعة بناءة ومفيدة

٦١.....قضايا ينبغي النظر فيها عند إجراء التقييم من أجل التعلم

٦٣.....تلخيص

٦٤.....المجمع التدريبي الأول - واجبات التقييم

٦٤.....الواجب المتعلق بالمحتوى

٦٥.....الواجب العملي



## مقدمة للمجمع التدريبي الأول

أهلاً بكم في المجمع التدريبي الأول لتأهيل المعلمين الجدد. نأمل أن تستمتعوا بهذا البرنامج وأنتم تعملون على تطبيق العناصر العملية لمهنة التعليم جنباً إلى جنب مع دراسة ما تعنيه مسألة أن تكونوا معلمين جيدين. إن كل طفل يستحق أن يتعلم على أيدي معلمين يحرصون على أن يتمكن كل طالب من تحقيق إمكاناته الكاملة ليستطيع بالتالي أن يحقق أفضل ما يمكنه تحقيقه في مسيرة حياته.

إن هذه المسألة تنطوي على أهمية خاصة بالنسبة لكافة الطلبة الذين يعملون معهم والذين يعيشون في كل منطقة من مناطق عمليات الأونروا الخمس- وهي غزة والأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية- فرمما كانوا فعلاً يواجهون الكثير من التحديات في حياتهم. ولكي يستفيدوا من فرصهم التعليمية المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة فإنهم يستحقون أن يتعلموا على أيدي معلمين جيدين. لكن السؤال هنا هو ما الذي يجعل المعلم معلماً جيداً؟

أولاً إنه من المستحيل أن يكون المعلم معلماً جيداً دون أن يكون معلماً جامعاً. إن التعليم الجامع يقوم على الإيمان بأن كل طفل لديه الإمكانية للتعلم وبأن كل طفل ينبغي أن يُثَمَّن بقيمته الفردية وأن يحظى بفرص متكافئة للتعلم. ستكشف دراستك للبرنامج ما يعنيه ذلك طوال البرنامج حيث إن مفاهيم التعليم والتعليم الجامع في جوهرها ترتبط ببعضها البعض بصورة وثيقة.

إن برنامج تأهيل المعلمين الجدد يركز على منهجيات التعليم (طرائق التدريس) الأنشطة والمتحمورة حول الطالب التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وتعكس أفضل الممارسات التي يمكن من خلالها تقديم تعليم عالي الجودة ومنصف وجامع. يحتوي البرنامج على أربعة مجموعات تدريبية يركز كل منها على بعد رئيس من أبعاد عملية التعليم والتعلم. في كل مجمع منها. ستقومون باستكشاف مضامين تلك الأبعاد وما يترتب عليها بالنسبة لكم وأنتم تبدأون رحلتكم المهنية في الأونروا نحو الغاية المنشودة وهي أن تصبحوا معلمين مؤهلين. أن يكون المعلم معلماً جيداً في مدرسة للأونروا في كل منطقة من مناطق العمليات هو أمر يترتب عليه مسؤوليات فريدة. إنها رحلة ستقودكم إلى العضوية في واحدة من أقدم وأهم المهن التي عرفها العالم.

مع نهاية هذا المجمع ينبغي أن تكون قد طورت:

- فهم ما يعنيه أن تكون معلماً جيداً
- المهارات والمعرفة المتعلقة بتكوين بيئة جاذبة وأمنة للتعلم
- فهم أدوارك ومسؤولياتك تجاه جميع الطلبة الذين تقوم بتعليمهم
- المهارات والمعرفة المتعلقة بتخطيط وتنظيم الغرفة الصفية لكي تلبي احتياجات الطلبة

تعرفك الوحدة الأولى بالأدوار والمسؤوليات المترتبة عليك كمعلم في الأونروا بينما تعمل على توسيع إدراكك للقيم والمناحي التي ستساعدك على القيام بتلك الأدوار.



## الوحدة الأولى: كيف تكون معلماً جيداً

وأنت طفل- وربما وأنت يافع- تكون قد تعلمت على أيدي كثير من المعلمين. ولذلك من الأرجح أن يكون لديك بعض الأفكار عما يجعل المعلم معلماً جيداً. هل تستطيع أن تفكر في بعض الصفات والمهارات التي يحتاجها أي معلم جيد؟ إن الوحدة الأولى هذه ستساعدك على النظر في أدوار المعلم ومسؤولياته وذلك قبل النظر بصورة أعمق وبمزيد من التفصيل في الكثير من الصفات والمهارات الرئيسة الواردة في هذه الوحدة وفي المجمعات والوحدات اللاحقة.

### مخرجات التعلم

مع نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قد طورت:

- فهمك لأدوارك ومسؤولياتك كمعلم
- المهارات والمعرفة المتعلقة بتنظيم الغرفة الصفية من أجل اجتذاب الطلبة ومساعدتهم على التعلم بصورة أفضل
- المهارات والمعرفة المتعلقة بطرق بناء علاقات عمل إيجابية في الغرفة الصفية

غالباً ما يُنظر إلى عملية التعليم والتعلم. من جانب أولئك الذين لا يمارسون التعليم. على أنها عملية بسيطة لنقل المطلوب تعلمه من شخص أكثر علماً (المعلم) إلى الشخص الأقل علماً (المتعلم). ولكن مجرد أن المعلم أعطى الدرس- بغض النظر عن مدى إتقانه- فإنه لا يمكن ضمان أن المتعلم قد تلقى أو تعلم المطلوب أن يتعلمه. فلن يكون الدروس فعالة فإنه ينبغي تدريسها بصورة جيدة وأن يكون قد تم تحضيرها بشكل جيد. ينبغي أن تكون الدروس مشوقة وملائمة لاحتياجات الطلبة وطرق تعلمهم. لذلك فإنه من المهم أن يبذل المعلمون الوقت في معرفة طلبتهم ومعرفة الكيفية التي يعملون ويتعلمون بها ليتمكن المعلمون بدورهم من معرفة كيف يدعمونهم بصورة أكثر فاعلية. إن التعلم عملية نشطة جداً يشترك فيها العقل والجسم. وتتطلب القيام بأنشطة مختلفة- سواء أكانت عملية أم ذهنية- تساعد على تحقيق التعلم. لقد بينت الأبحاث العالمية التي جرت في عدد من البلدان أنه إذا كان التعليم والتعلم أكثر نشاطاً فإن المخرجات التعليمية تصبح أفضل (أي أن الطلبة يتعلمون بصورة أفضل).

من خلال استراتيجية الأونروا للإصلاح (٢٠١١-٢٠١٥) تم تطوير وتنفيذ سياسة متساوقة للمعلمين من أجل معالجة التقدم الوظيفي والتطور المهني لمعلمي الأونروا وذلك وصولاً إلى تحسين جودة التعليم والتعلم في المدارس. طوال برنامج تأهيل المعلمين الجدد سيتم التطرق إلى سياسات استراتيجية الإصلاح أو إحالتك إليها وتوضيح ما تعنيه تلك السياسات بالنسبة للتعليم والتعلم في مدارس الأونروا. لذلك فإنه سيتم طوال هذا البرنامج التطرق إلى تلك السياسات. مثل سياسة التعليم الجامع وسياسة التعليم في حالات الطوارئ وسياسة حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح المعمول بها في برنامج التعليم.



لماذا تركوا هذا الأثر لديك؟ ما هي الاستراتيجيات والمناحي التي اتبعوها التي ساعدتك على أن تبذل أقصى ما لديك؟

سجل في دفتر ملاحظات البرنامج صفات أولئك المعلمين التي جعلتك تعتبرهم معلمين جيدين.

## تعليق

بغض النظر عن المادة التي يدرسها المعلم ينبغي أن يكون لديه تصورا واضحا حول ما الذي يحاول الوصول إليه، وأن يكون قادرا على اجتذاب انتباه طلبته واستثارة اهتمامهم إن كان يريد لهم تحقيق أقصى حد ممكن من التعلم. إن المعلمين الذين استحضرتهم في تفكيرك ربما كانوا على معرفة واسعة بمادتهم ومتحمسين لها، لذلك لم يكن بوسعك إلا الاهتمام والشغف بما كانوا يعلمونه. وربما اخترتهم لأنهم أفسحوا لك الوقت لطرح أسئلة أو للتحدث مع طلبة آخرين وتشارك الأفكار معهم من أجل حل مسألة معينة. بغض النظر عما ذكرت في قائمتك من صفات، يمكننا جميعا أن نتفق على أن المعلم الجيد بحاجة إلى نطاق واسع من المميزات والمهارات ليتسنى له استخدامها مجتمعة أم منفردة بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع الطلبة الذين يقوم بتدريسهم.



المعلمون الجيدون يستخدمون نطاقا واسعا من المهارات والاستراتيجيات لدعم التعلم

اقرأ دراستي الحالة التاليتين حيث تصف الحالة الأولى كيف قامت معلمة حديثة التعيين بسؤال طالباتها ما الذي يجعل المعلمة معلمة جيدة حسب اعتقادهن. في حين تصف الحالة الثانية ما جرى عندما ناقش بعض المعلمين والمعلمات السؤال ذاته في ورشة عمل.





العمل في أقران استراتيجية جيدة لانضراط الطلبة وتعلمهم

### تعليق

من المثير للاهتمام والملاحظة أنه عند طرح موضوع معين للمناقشة فإن الناس يميلون إلى التحفظ الشديد - خاصة إن كانوا غير متأكدين مما يُتوقع منهم أو إذا كانوا غير معتادين على أن يُطلب منهم إبداء آرائهم. إن المعلمة التي نَقّدت هذا التمرين مع طالباتها قالت بأنها شعرت أن الاستجابات الأولى التي صدرت عن طالباتها تعود إلى أن الطالبات كنَّ يعتقدن أن ذلك هو ما أرادت المعلمة أن تسمعه. لكن عندما حفزت المعلمة تفكيرهن تفاجأت مفاجأة سارة بمدى عمق فهمهن بشأن الصفات والمهارات التي ينبغي أن تمتلكها المعلمة الجيدة. هذا يبين أن العمل في أقران أو في مجموعات لمناقشة القضايا وتبادل الأفكار يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التعاون. من المهم الإدراك أنه حتى الصغار من الطلبة لديهم أفكارهم الخاصة حول ماذا يجعل المعلم معلما جيدا. إنهم سيعرفون كما تعرف أنت إن كان الدرس جيدا أو ليس جيدا بالقدر الذي كان يمكن أن يتحقق. وكلما أمضى الطلبة وقتا أطول في المدرسة فإن أفكارهم تزداد نضجا بشأن ماذا يعني أن يكون المعلم معلما جيدا.

دراسة الحالة التالية تصف مناقشة جرت بين بعض المعلمين المشاركين في ورشة عمل. لاحظ وأنت تطالع الحالة كيف اختلفت استجابات المعلمين بين معلم وآخر حول ما يعتقدون أنه يجعل المعلم معلما جيدا وتوقعاتهم المتعلقة بذلك.



لاختتام الموضوع عدنا إلى مهمتنا وناقشنا لماذا أدت تلك الصفات والاتجاهات التي تميز بها معلمنا المفضل أو معلمتنا المفضلة إلى مساعدتنا كطلبة. كان هناك إجماع عام بيننا على أن المعلمين الجيدين أعطونا ثقة أكبر في قدراتنا لأنهم كانوا يعرفوننا ويهتمون لأمرنا.»

## تعليق



إذا استعرضت قائمتك من الصفات التي تعتقد أنها تجعل المعلم معلما جيدا والصفات الأخرى التي ذكرت في دراستي الحالة السابقتين فإنك ستري أن مهنة المعلم متعددة الأوجه تجلب معها مسؤوليات واضحة جدا تجاه الطلبة وتعليمهم. إن **المصدر**، والوارد في كتيب المصادر المرافق لهذا البرنامج، هو عبارة عن ملخص لمناقشة جرت بين بعض مؤلفي مادة هذا البرنامج حول ما الذي يجعل معلم الأونروا معلما جيدا. إنه يتوافق مع الفقرات التي قرأتها لتوك ويمكن استخدامه كمعين للذاكرة طوال البرنامج لمساعدتك على التركيز. عليك قراءة ذلك المصدر الآن.

تدل الأنشطة ودراساتنا الحالة كذلك على أن هناك الكثير من الطرق للتعليم والعمل في الغرفة الصفية. بعضها سينجح معك أكثر من البعض الآخر. المهم هو أن يظل ذهنك مفتوحا لأية أفكار أو طرق عمل جديدة ليتسنى لك تعديل وتكييف ممارساتك المهنية من أجل تلبية احتياجات كل طالب أو طالبة.

## كيف أبدأ رحلتي التعليمية؟

إن التحاقك ببرنامج تأهيل المعلمين الجدد يعني أنك تبدأ رحلة تتطلب منك العمل كمعلم وكذلك التعلم خلال ممارستك لعملك. إنه مجال يفتح آفاقا مثيرة للحماس والتحدى. في ورشات العمل الأولى للبرنامج سيكون هناك وقت للتعمق في الأفكار المتعلقة بالمعلم الجيد من أجل مساعدتك على تطوير فهمك للصلات المتشابكة بين التعليم والتعلم.

القضية الأولى بالنسبة لك هي أن تعرف الصفوف التي ستقوم بتعليمها وأين تقع والأوقات المخصصة لذلك. سيقوم مدير مدرستك بتزويدك ببرنامج الحصص والمعلومات اللازمة الأخرى وسيبلغك من المعلم الذي سيوفر لك التوجيه والدعم في المدرسة. لكل إقليم منهاج دراسي محدد وكتب مدرسية خاصة به تتوافق مع ما تطبقه الدولة/السلطة المضيفة. وخلال عمالك مع طلبتك ستزداد معرفتك بمحتويات المنهاج والكتب تدريجيا. ستعرفك هذه الوحدة بالعديد من طرق التعليم المختلفة ليتسنى لك توسيع فهم الطلبة لمضمون التعلم إلى أقصى درجة ممكنة. لكي تقوم بذلك عليك أن تبذل الوقت للتعرف على طلبتك، خاصة الطريقة التي يفكرون ويتعلمون فيها. في البداية سيتوجب عليك التخطيط لاستخدام الكتاب ووثائق المنهاج للاسترشاد بها في عمالك. لكنك عندما تزداد معرفة بالصفوف المختلفة سيكون بمقدورك صقل خططك الدراسية وتحسينها بما يساعدك على تلبية احتياجات الطلبة بصورة أفضل. إلا أنه يتوجب عليك في الأيام والأسابيع الأولى أن تطور وتصل مهاراتك في التخطيط للدروس وأن تتوصل إلى قواعد العمل داخل الغرفة الصفية التي تساعدك أنت وطلبتك على الاستقرار على طرق العمل معا بما يعود بالفائدة عليكم جميعا.







٦. كيف سترتب أماكن جلوس طلبتك؟
٧. ما هي المصادر التي ستحتاج إليها -لنفسك- لكل درس؟
٨. ما هي المصادر التي سيحتاجها الطلبة؟
٩. أين ستضع تلك المصادر؟
١٠. كيف سيتمكن الطلبة من الوصول إلى تلك المصادر؟

## تعليق



إن عملك كمعلم يمنحك درجة من القوة لأنك تقوم بدور محدد بوضوح ولأنه يُنظر إليك كخبير تفوق طلبتك علما ومعرفة. لكنه من المهم أن تستخدم تلك القوة بحكمة وأن تحاول كسب احترام طلبتك بأن تحترمهم كمتعلمين. كونهم أصبحوا في سن الدراسة فمن المؤكد أنهم عايشوا نطاقا واسعا من الخبرات الحياتية جعلت منهم أشخاصا مثلما هم الآن. من المهم جدا أن يكون هذا الفهم هو الدافع وراء كل ما تقوم به وذلك من أجل تمكين طلبتك من الحصول على خبرة منصفة وتعليم عالي الجودة. لكي تقوم بذلك، عليك كسب احترام طلبتك وانتباههم واهتمامهم. وإلا فإنهم لن يصبحوا منخرطين ولن يصلوا إلى أقصى إمكاناتهم. والأسوأ من ذلك هو أنهم قد يصابون بالملل ويسببون العراقيل مما يسبب لك تحديا من نوع آخر حيث ستضطر إلى التعامل مع السلوك المعرقل.

إن تنظيم الغرفة الصفية بالشكل الذي ترغبه قد يكون أمرا سهلا أو ليس سهلا. وهذا يتوقف على نوعية الغرفة وعلى مدرستك فيما إذا كانت تعمل بنظام الفترتين أم لا. إن ضاقت بك السبل ولم تستطع التفاوض مع المعلم الآخر الذي يستخدم الغرفة ذاتها فهناك طرق أخرى بإمكانك استخدامها من شأنها تقوية انخراط الطلبة. مثلا يمكنك تدريب طلبتك على تحريك الأثاث بسرعة. أو تقوم أنت أو الطلبة بإعداد معروضات ومخططات يمكن نقلها من مكان لآخر بسهولة أو إلصاقها على الجدران أو في مر المدرسة.

إن الطريقة التي تقدم بها نفسك وكيف تعمل وتقوم بتنظيم غرفتك الصفية هي التي ستتحكم بمناخات دروسك والروح السائدة فيها. لذلك من الضروري التفكير في هذا الموضوع قبل أن تبدأ بالتخطيط لدروسك الفعلية (وهو ما سنتناوله الوحدة التالية). إن تقاسم نجاحاتك أو همومك مع زملائك في المدرسة أو مع المعلمين الآخرين المشاركين في برنامج تأهيل المعلمين الجدد يساعدك على إيجاد النظم والاستراتيجيات التي تعمل لصالحك وصالح طلبتك. في البداية من المهم أن لا تقوم بتغيير الكثير من الأشياء دفعة واحدة. بل افسح الوقت لاستراتيجيات وقواعد العمل الجديدة كي تؤدي مفعولها.



## تعليق



إن تخصيص الوقت للتمعن في فكرة معينة وتقييم كافة الدلالات والنتائج المترتبة عليها هو أمر جوهري إن كان يراد لها أن تنفذ بصورة ناجحة. عليك أن تتوقع أنك قد تمر في أوقات تجد فيها أن النظام الذي وضعته ليس ملائماً، وعليك أن تكون دائماً على دراية بالاحتياجات الفردية لكل طالب. وفي بعض الأحيان قد تحتاج إلى التفكير بطريقة مختلفة من أجل بعض الطلبة ليتمكنوا من الحصول على الخبرات ذاتها. إن ملاءمة التدريس مع احتياجات الطلبة عملية تسمى **تمايز التعليم**. قد تضطر إلى التمايز في بعض نظم الغرفة الصفية لمساعدة الطلبة على الوصول إلى المصادر مثلاً، وقد تضطر أيضاً إلى التمايز في تخطيط الدرس لكي تكلف الطلبة بمهام مختلفة. فبعض الطلبة يحتاجون إلى مهام مخططة بصورة أوضح لكي يحققوا المخرجات التعليمية ذاتها. سيتم تناول هذا الموضوع مرة أخرى في الوحدة التالية، لكنه من المهم هنا أن تدرك أنك لن تتفهم الاحتياجات المحددة لطلبتك إلا إذا عرفتهم معرفة جيدة. لذلك فإن التفكير في طرق مختلفة لفعل الشيء ذاته يعتبر استراتيجية جيدة احتياطاً لما هو ليس في الحسبان. أهم قضية هنا هي أن الطلبة يشعرون بثمنين قيمتهم كحق منفرد لكل منهم، ويشعرون أنهم يدرسون في غرفة صفية جامعة.

الآن جرب النشاط ٤ المبني على النشاط السابق حيث أنه يطلب منك تجربة ومراقبة فاعلية نظام جديد أو قاعدة عمل جديدة.

## النشاط ٤:



### إرساء نظام جديد أو قاعدة جديدة للعمل في صفي

بعد أن أمعنت التفكير في قواعد ونظم العمل التي تريد إرساءها مع طلبة صفك، ضع خطة لتقديم واحدة/واحد منها. تذكر أن تشرح النظام أو القاعدة بوضوح وعناية. اكتب ما تريد أن تقوله إن كان هذا يساعدك.

على مدى الأسبوع أو الأسبوعين اللاحقين راقب كيف تعمل قاعدتك أو نظامك في الغرفة الصفية. هل نجح ذلك؟ كيف ساعدك ذلك في تدريسك؟ كيف أثر ذلك على أجواء الغرفة الصفية؟ هل أجريت أو ستقوم بإجراء أية تعديلات على النظام أو القاعدة؟ إن كانت الإجابة نعم ما هي التعديلات وما سببها؟ سجل أية معلومات تتصل بذلك.



## الوحدة الثانية: ماذا سألّم؟ وكيف أجعل تعليمي مشوقا؟

ما الدروس التي كانت مفضلة لك عندما كنت في المدرسة؟ لماذا؟ ما الذي جعلك تحبها كثيرا؟ هل كان المعلم متحمسا وواسع المعرفة؟ هل تتذكر أي درس أو تجارب مشوقة و/أو مثيرة في المدرسة ساعدتك على تعلم شيء معين بسهولة أكثر؟ ترى هل يعود ذلك إلى أنك - في العلوم أو التاريخ. أو لدى تعلم لغة أخرى - كنت قادرا على تجربة طريقة عمل جديدة؟ إن كان الأمر كذلك فهل ساعدك ذلك على التعلم بصورة أفضل؟ مثلا إحدى الطالبات قالت بأنها تمكنت من العد باللغة الإنجليزية لأن معلمتها جعلت الطالبات يلعبن بعض ألعاب الأرقام لمساعدتهن على تعلم الأرقام وممارسة العد بالإنجليزية بدلا من الاكتفاء بالعمل من خلال الكتاب المدرسي فقط. إن استخدام طرق مشوقة ومبتكرة لاجتذاب انخراط الطلبة في التعلم من شأنه أن يترك أثرا بعيد المدى.

### مخرجات التعلم

مع نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قد طورت:

- فهمك لطبيعة المنهاج وأهميته في تعلم الطلبة
- قدرتك على اختيار محتوى التعلم وكيف تعلمه
- معرفتك ومهاراتك في تخطيط دروس متلائمة مع احتياجات الطلبة ومع اهتماماتهم وقدراتهم

إضافة إلى مناقشة ما هو المنهاج. وكيف أنه يشكل أساس كل المواضيع التي تدرس في المدرسة. فإن هذه الوحدة تستكشف كيف يقوم المعلم بإعادة الحياة إلى المنهاج في غرفة الصف. إن المنهاج يصف ماذا ينبغي على المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية أن تعلم. إن وثائق المنهاج حول العالم تتشابه كثيرا في مواضيعها وموادها. لكن هناك اختلاف كبير في كيفية تنظيم تلك المواضيع وتعليمها. غير أن كل البلدان تدرك أهمية التركيز على تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب باعتبارها مفاتيح الباب الذي يؤدي إلى المواضيع الأخرى في المنهاج. ما يتعلمه الطلبة في المدرسة يساعدهم على تطوير إدراكهم لعالمهم وكيف يعمل. لذلك فإن اللغات والعلوم والرياضيات والتاريخ والجغرافيا وغير ذلك من المواضيع الدراسية الكثيرة تعمق الفهم الذي يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات بشأن مستقبل حياتهم وطموحاتهم فيما يتعلق باختيار مجال العمل وهوايات أوقات الفراغ. لذلك من المهم وجود منهاج متفق عليه للمحتوى الذي يحق لكل طالب أن يتعلمه.

دأبت الأونروا منذ تأسيسها على استخدام مناهج الدولة/ السلطة المضيفة في مدارسها. وهذا يمكن طلبة الأونروا من تقديم الامتحانات الحكومية التي تعقد في نهاية كل مرحلة دراسية. ويمكنهم كذلك من الالتحاق بنظام التعليم الثانوي والجامعي للدولة/ السلطة المضيفة. وباعتبار الأونروا وكالة مستقلة تابعة للأمم المتحدة تقوم بتقديم خدمات إنسانية وتنموية فإنها لا تملك الصلاحية لتغيير أي كتب مدرسية معتمدة من الحكومة المضيفة. إن الحكومات المضيفة تنظر إلى تطوير المنهاج باعتباره مسألة تتعلق بالسيادة الوطنية مثلما هي الحال بالنسبة لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. لكن الوكالة. من خلال إطار الأونروا للمنهاج. تعمل على إثراء وجود مناهج الدولة/ السلطة المضيفة بما يعكس تطلعات استراتيجية الأونروا للإصلاح التي تسعى إلى منهاج يعمل على :



## تعليق

النشاط السابق أتاح لك الفرصة لتكوين فكرة عامة حول أبعاد المنهاج التي ينبغي أن تكون على وعي بها لتستطيع مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف الأونروا. سيتم تناول هذه المحاور والخيوط على مدى البرنامج وفي ورشات العمل لكي تكون حاضرة في ذهنك عندما تقوم بتخطيط دروسك في كل أسبوع. مثلاً عند التخطيط لتعليم درس من دروس اللغة الإنجليزية بإمكانك توفير الفرص لطلبتك لتطوير كفايات التواصل بطرق تساعدهم على أن يصبحوا أكثر قدرة على الدفاع عن أنفسهم وعن الآخرين عند الضرورة. إن استخدام تمثيلية قصيرة للعب الأدوار يقوم فيها الطلبة بمناقشة موضوع الصداقة ربما يساعد أي طالب جديد من طلبة الصف على الاندماج في المجموعة بصورة أسهل. إننا نعلم بأن المناقشة والتفاوض بلغة ثانية أو ثالثة أو أية لغة أجنبية ليس مسألة سهلة في أي وقت من الأوقات. لكن تناول مثل هذه المواقف عبر تمثيل الأدوار يخدم غاية حقيقية من ناحية تطوير المفردات وطرق المناظرة والتحاور بشأن قضية معينة. إن مخرجات استخدام مثل هذه الأنماط التفاعلية من أنماط العمل هي أعظم من مجرد الاكتفاء بتعلم مفردات جديدة واستخدام اللغة - إن هذه الطرق من شأنها مساعدة الطلبة على بناء احترام الذات وعلى تطوير كفايات التفكير والكفايات الاجتماعية. ما يؤثر على حياة الطلبة من جميع جوانبها.



أنشطة تمثيل الأدوار من شأنها أن تبني الثقة واحترام الذات والكفايات الاجتماعية



## تعليق



إن صقل مهارات التخطيط لديك يعد جزءاً رئيساً من تدريبك بوصفك معلماً. الأسئلة التي وضعتها في النشاط السابق تساعدك على ذلك. إن التخطيط الجيد والمتلائم مع احتياجات الطلبة واهتماماتهم سيساعدهم على تحقيق مزيد من التقدم. كما إن القدرة على التعرف على الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم إضافي والطلبة الذين يشكلون لك تحدياً في خططك سيمكنك من إدخال جميع الطلبة في دائرة تركيز دروسك. كذلك إن إجادة تخطيط محتوى الدرس واستخدام طرق تمكن الطلبة من المشاركة والعمل معا تعتبر مطلباً رئيساً لبناء الفهم والتفاعل ما بين المهارات التعليمية والاجتماعية للطلاب.

إن عدد الأسئلة التي احتوت عليها قائمتك في النشاط ٦ ليس مؤشراً على حسن تنفيذك للنشاط. فلا يهم إن كنت قسّمت دورة التخطيط إلى ٦ أسئلة أو ١٦ سؤالاً- إذ إن الغاية من النشاط هي التأكيد على أنه هناك الكثير من العناصر المختلفة التي تستوجب النظر فيها لدى تخطيط الدرس. منها ماذا تعلم ومتى تعلمه. هذا عدا عن كل النواحي التنظيمية التي ينبغي النظر فيها مثل تحديد المصادر التي ستحتاجها أنت وطلبتك. لكن أهم العناصر - وربما أصعبها - عندما تبدأ التدريس للمرة الأولى هو كيف تجعل تعليمك وأنشطتك متلائمين مع احتياجات جميع طلبتك. **المصدر ٤: أسئلة التخطيط** يقدم تلخيصاً للعوامل الرئيسية التي يتوجب عليك النظر فيها والاسترشاد بها لدى قيامك بالتخطيط.

إن تميز الواجبات، بحيث تعمل على توسيع تفكير الطلبة الأكثر خبرة أو قدرة في موضوع معين مع الاهتمام أيضاً بالطلبة الذين ما زالوا حتى هذه المرحلة بحاجة إلى دعم إضافي، هو مهارة تأتي مع الممارسة وازدياد معرفتك بطلبتك.

## التمايز (التفاوت)

القدرة على استخدام التمايز مهارة من المهارات الرئيسية التي يتوجب عليك تطويرها لتمكين طلبتك من الحصول على حق تعلم المنهاج. لا ينبغي معاملة الطلبة كلهم معاملة واحدة. ولكن من حقهم جميعاً الحصول على الدعم الذي يمكنهم من التقدم بأفضل ما يستطيعون. بعض الطلبة قد يلزمهم الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات، فمثلاً قد يكون لدى الطالب إعاقة تمنعه من إمساك القلم ليكتب الواجب، وربما يكون هناك طلبة لا يستطيعون أداء الواجب وبالتالي تحقيق مخرجات التعلم المطلوبة من الدرس إلا إذا كان الواجب مقسماً إلى مراحل ومتسلسلاً بشكل منظم. تذكر كيف ساعدك معلموك الجيدون عندما واجهت صعوبة في فهم مسألة معينة. إن تعلم شيء جديد لا يتم بسهولة بشكل دائم. كما إننا لا نتعلم دائماً بالطريقة نفسها. سيتم تناول موضوع التمايز مرة أخرى في الجمع التدريبي الرابع للنظر في طرق أخرى من شأنها تلبية احتياجات التعلم الفردية. هذا يبين كيف أن التعليم مهنة تنطوي على تحديات، لكنها في الوقت ذاته مهنة مثيرة ومجزية.

## العصف الذهني

إن النشاط ٦ الذي قمت به بإعداد قائمة لأسئلة التخطيط يعتبر نوعاً بسيطاً من أنواع العصف الذهني. إن العصف الذهني هو بالضبط ما يعبر عنه اسمه. وهو أن تأخذ كلمة/موضوع (أو سؤال) ثم تقوم بتسجيل كل شيء يخطر بذهنك عندما تنطق بتلك الكلمة (العبارة) أو تقرؤها. إن العصف الذهني طريقة جيدة جداً لتحفيز الأفكار وللتغلب على العقبة التي تعيق التفكير. حيث أن العصف الذهني يعتمد على تداعي الكلمات. كل كلمة تولد خواطر جديدة ويتم الربط بينها بطرق مختلفة للخروج بأكبر قدر ممكن من الأفكار.







أدوات التفكير. لدعم هذا الدور، بإمكان المعلمين تشجيع الطلبة على وصف أفكارهم وشرحها. ومساعدتهم على عدم الشعور بالخوف من ارتكاب الأخطاء تماما مثلما فعلت المعلمة أمل.

إذا لم يتعود الطلبة على العمل معا وعلى تشارك الأفكار فسوف يصبح من الضروري أن يكون تعلمهم مبنيًا على خطوات موجهة أو دعم مرحلي. كما سنبحثه بتفصيل أكثر في الجمع التدريبي الثاني، إن التعلم مسألة اجتماعية ومعقدة. على أي حال، هناك طريقة جيدة أخرى لمساعدة طلبتك على اكتساب الثقة لتقاسم أفكارهم، وهي استخدام طريقة العمل في أقران داخل الغرفة الصفية.

## عمل الأقران

عمل الأقران يتيح الفرصة للطلبة للعمل مع زملائهم والتعلم منهم. فالطلبة الذين يواجهون صعوبات في دراستهم يمكنهم التعلم من الزملاء الأكثر قدرة والعكس بالعكس. هناك طرق عديدة لاختيار طرفي الثنائي منها أن تختار للطالب الأقدر شريكا يحتاج إلى مزيد من الدعم، أو أن تجمع بين طالبين لدى كل منهما مهارات وكفايات مختلفة عن الآخر. لكن بغض النظر عما تفعله من الناحية الأكاديمية، تذكر أن الطالب أيضا بحاجة لأن يكون قادرا على العمل مع الشريك بود وانسجام. ليس من الضروري أن يوافق الشريك على ما يراه الآخر، بل أن يكونا قادرين في حالة اختلاف الآراء على معالجة الاختلاف بحكمة. وكلما أكثر الطلبة من العمل التفاعلي مع الآخرين فإنهم يصبحون أكثر قدرة على النجاح في كافة نواحي الحياة. إن تنوع الطرق التي تنظم فيها عمل الطلبة مسألة مهمة وينبغي أن تكون محكومة بأهداف النشاط وسياقه. ومن المهم أيضا أن تعرف ما الدعم المرجح أن يتلاءم مع كل موقف تعليمي متميز.



الطلبة الأقل ثقة بإمكانهم مناقشة أفكارهم وتشاركها من خلال العمل في أقران



بعد أن نفذت الدرس حسب الخطة المرسومة، سألت الطلبة: ما الذي عرفه كل منهم عن الآخر؟ وهل ساعدهم ذلك على تعلم كيفية استخدام صيغ الأفعال أم لا؟ كانت خطة الدرس تحتوي على أسئلة أردت أن أطرحها عليهم لأعرف رأيهم في عمل الأقران وإن كان ساعدهم على المحادثة بالإنجليزية أم لا. سألتهم مثلا «هل شعرت بثقة أكبر وأنتم تعملون في أقران؟» كان ذلك مفيدا للغاية. بعد ذلك طلبت متطوعين للحديث عن أفكارهم أمام الصف دون انتقاد آراء الآخرين. بصفة عامة، كانت التغذية الراجعة إيجابية من حيث أنهم: استمتعوا بالتحدث في أجواء مريحة دون خوف، وأنهم شعروا بأن النشاط ساعدهم على تحسين مهاراتهم اللغوية وقدرتهم على التحدث بالإنجليزية.

في وقت لاحق من ذلك اليوم تحدثت مع زملائه ووصف لهم كيف سار الدرس. قال إن عمل الأقران مضى بشكل جيد للغاية لأنه فكر مسبقا في تسلسل خطواته. ورغم أنه لاحظ بأن معظم الطلبة كانوا متوترين في بداية الأمر، إلا أنه مع التشجيع وسماع ضحكات من بعض الأقران، بدأ الطلبة يعملون باسترخاء ويتكلمون أكثر.

## تعليق

كما ترى، هناك أمور كثيرة ينبغي التفكير فيها عندما تبدأ بتخطيط الدرس. لكن مع الممارسة تصبح عملية التخطيط أسهل. بعد أن تقرر «ماذا» ستعلم، من المهم أن تفكر في «كيف» تعلمه. ذلك لأنه إن لم يكن درسك مشوقا ومتلائما مع احتياجات طلبتك فلن يتم تحقيق كل مخرجات التعلم لجميع الطلبة. بل ربما تنخفض دافعية بعضهم. لقد بذلنا جهدا كبيرا كي يجعل محتوى التعلم وطرق العمل متلائمة مع احتياجات طلبته ومع المخرجات التعليمية التي كان يبغونها في هذه المرحلة. لم يقسم طلبته إلى مجموعات كبيرة، بل إلى ثنائيات أملا منه أن يساعدهم ذلك على الإحساس بأمان أكبر وعلى تطوير الثقة بالنفس. لأن جميع الطلبة كانوا يتحدثون معا فإذا أخطأ أحدهم أو واجه صعوبة في استخدام صيغ الأفعال لم يكن يسمعه أحد سوى قرينه الآخر. قام فضل بتشكيل الأقران بأن اختار للطالب الأضعف شريكا أكثر منه قدرة بنسبة بسيطة. كان ذلك مفيدا لكلا الشريكين، فالطالب الأقدر كان يفيد شريكه الأضعف ويساعده على تطوير فهمه. وفي الوقت ذاته يستفيد من عملية الشرح والتفسير من حيث أنها تؤدي إلى ترسيخ فهمه هو.

الأنشطة الثلاث التالية في هذه الوحدة تتيح لك الفرصة لتخطيط درس وتعلمه ثم تقييم ما جرى. قد تستغرق فترة من الوقت قبل أن تجد طريقتك المفضلة لصياغة خططك. بعض المدارس قد يكون لديها نموذج خطة يتقيد به الجميع. إن أهمية النماذج أو غيرها من النظم الخططية تنبع من أنها ترسم لك الطريق لتخطيط الدرس وتساعدك على تحديد أي مصادر تحتاج إليها لكي تحضرها مقدما. جرب الآن النشاط ٧ الذي يقترح استخدام أسئلة تسترشد بها في تخطيطك.



كن أمينا مع نفسك وأنت تكتب. ولكن دون أن تقسو على نفسك. الهدف من هذه العملية هو أن تساعدك على استعراض الدرس في ذهنك وتقرر ما الذي سار سيرا حسنا وما الذي يحتاج إلى التطوير والتحسين. والتفكير في ما يمكنك أن تفعله لكي تلبي احتياجات طلبتك التعليمية بصورة أفضل.

## تعليق

التقييم طريقة من الطرق المهمة التي تساعدك على تحسين مهارات التفكير لتلبية الاحتياجات التعليمية. التقييم بالنسبة للمعلم هو القيام بمراجعة مستمرة للممارسات السابقة من أجل تحسين اللاحقة. بإمكانك توظيف التقييم لتجعل دروسك أكثر تشويقا وأفضل تلاؤما مع احتياجات الطلبة ومع اهتماماتهم وقدراتهم وإمكاناتهم. إن فعلت ذلك فسوف تتضاءل احتمالية أن تجد طلبة منصرفين عن أداء المهام أو يمارسون سلوكيات معيقة في الصف.

ينبغي أن يكون التخطيط والتقييم مرتبطين معا باعتبارهما جزءا مهما من دورة التعليم والتعلم. إن الدروس الجيدة بحاجة إلى تخطيط مسبق. وكلما ازدادت ثقة في تخطيط الدروس وتقييمها وازدادت خبرة في العمل في الغرفة الصفية، فستصبح عملية التخطيط أسهل بالنسبة لك. بوصفك معلما في الأونروا، فقد تجد أن أوضاع الطلبة واحتياجاتهم تنطوي على كثير من التحديات، مما يلزمك أن تكون أكثر حرصا على ابتكار طرق عمل تساعدك على استشعار احتياجات طلبتك. ففي بعض الأحيان ستجد نفسك مضطرا لتخطيط دروس وأنشطة مصممة خصيصا للتعامل مع أوضاع الطوارئ ولتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة. في مثل هذه الأوضاع يصبح التخطيط أكثر أهمية من أي وقت سابق لأنك ستكون مطالبا بالعمل على أن يشعر جميع الطلبة بالأمان وأنهم يحظون بالدعم اللازم.

خلال دراستك لبرنامج تأهيل المعلمين الجدد، احرص على وضع خطط دراسية لكل الدروس الجديدة التي تعلمها ثم قيمها يوميا لتحدد ما سار فيها سيرا حسنا ولماذا. وتحدد الجوانب التي تعتقد أنها بحاجة إلى مزيد من التطوير فيما يتعلق بالتخطيط والتعليم. بوصفك معلما مشاركا في هذا البرنامج، يُتوقع منك أن تحضر دروسك وأن تعلمها وتقيمها كجزء من روتين عملك اليومي. مثل هذه الممارسات تبصرك بما ينفع وما لا ينفع وما هي الجوانب التي تحتاج إلى تغيير أو تطوير في ما يتعلق بمهاراتك العملية والتنظيمية. فيما يلي بعض الأسئلة الرئيسية التي ينبغي طرحها لهذه الغاية:

- ما الذي سار سيرا حسنا في ذلك الدرس؟
- كيف أعرف ذلك؟ ما الدليل الذي أملكه لإثبات ما أزعم؟
- ما الذي لم يسر سيرا حسنا بالدرجة المأمولة؟ ما السبب في ذلك؟
- كيف يمكنني أن أفعل الأشياء بشكل مختلف وبطريقة أفضل؟
- ماذا حقق الطلبة؟ ما الدليل الذي أملكه لإثبات ما أزعم؟

هذا التقييم المنتظم لعملك من شأنه ترسيخ فهمك لأدوارك ومسؤولياتك تجاه طلبتك وجاه المدرسة والمجتمع. كما إنه يزودك بمادة يمكنك استخدامها لغايات التقييم وأنت تشق طريقك في هذا البرنامج وصولا إلى أن تصبح معلما مؤهلا. إن الاحتفاظ بالسجلات مسألة ضرورية للمعلم ليتتبع مسار ما تم تعليمه وما أجره الطلبة. وهذا ما سيتناوله المجمع التدريبي الرابع بمزيد من التعمق.



## الوحدة الثالثة: الغرفة الصفية

تبحث هذه الوحدة في بعض الطرق التي يمكنك استخدامها أنت وطلبتك لتطوير الغرفة الصفية بما يؤدي إلى دعم تعلم الطلبة. أنت وطلبتك تقضون وقتا طويلا في الغرفة الصفية في أنشطة التعليم والتعلم، ولذلك من المهم أن تكون الغرفة مكانا مريحا للجميع. هناك طرق كثيرة تحقق هذه الغاية، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالأثاث والمكونات المادية. بل هناك عوامل أخرى- مثل الأمور التنظيمية والإدارية والعلاقات البينية- تلعب دورا مهما في أن تجعل غرفة الصف بيئة تعلمية فعالة.

### مخرجات التعلم

مع نهاية هذه الوحدة، يُتوقع منك أن تكون قد طورت:

- قدرتك على توفير بيئة صفية إيجابية تدعم التعلم للجميع
- معرفتك ومهاراتك فيما يتعلق بتنظيم الغرفة الصفية وإدارتها
- فهمك للطرق التي يمكن من خلالها العمل على ترسيخ احترام الذات والسلوكيات الحسنة لدى الجميع.

### الغرفة الصفية باعتبارها إحدى دعائم تعلم الطالب

إن الجدران والطاولات والمقاعد ونظام الجلوس في الصورة أدناه والصورة التي تليها تعطي رسائل واضحة لأي شخص يدخل أي غرفة منهما. أمعن النظر في الصورتين وجرب النشاط ١٠ الذي يطلب منك التفكير بمزيد من التعمق في هاتين الغرفتين المختلفتين.



الأثاث الثابت في الغرفة الصفية لا يعيق التفاعل بين الطلبة



## تعليق



تبحث هذه الوحدة في الإجراءات التي يمكنك القيام بها لتحسين البيئة الصفية، وذلك من خلال النظر في موضوع تنظيم الغرفة الصفية وإدارتها. وتوجيه أنظارك إلى ما يمكنك فعله حسب سياقك الخاص لتكوين مناخات مواتية أكثر لعملية التعليم والتعلم. إن الغرفة الصفية ليست مجرد مكان يقوم فيه المعلمون بالتعليم ويتلقى فيه الطلبة تعليمهم. إنها غرفة ينبغي أن تتوفر فيها مواصفات تجعل منها مكانا مثيرا ومنتعا ومحفزا على تحدي القدرات بالنسبة لك ولطلبتك. إنه كذلك مكان ينبغي أن يشعر فيه الطلبة بالسلامة والأمان وأنهم يحظون بالدعم اللازم. إن الطلبة أيضا بحاجة لأن يشعروا بالراحة داخل الغرفة الصفية. على سبيل المثال أن لا تكون مرتفعة الحرارة أو شديدة البرودة. ولا أن تكون معتمة أو شديدة الإنارة. من هذا المنطلق، يجب النظر إلى مسألة تنظيم الغرفة الصفية وإدارتها على أنها جزء من استراتيجيات التعليم والتعلم. كل الطلبة لهم الحق في بيئة صفية جاذبة وميسرة للتعلم. تسعى هذه الوحدة إلى تطوير فهمك لانعكاسات طريقة ترتيب الغرفة وتنظيمها وإدارتها ومدى تأثير ذلك على الخبرات التعليمية. باعتباركم معلمين، قد لا يكون باستطاعتكم التحكم ببعض القضايا مثل درجة الحرارة وتسرب المياه من أسقف الغرف. لكنكم تستطيعون التأثير في أجواء العمل داخل الغرفة الصفية والروح السائدة فيها.

## تنظيم الغرفة الصفية

إن التصميم الهندسي للغرفة الصفية أمر واقع لا يسعك تغييره. معظم الغرف مربعة الشكل أو مستطيلة ولها باب ونوافذ تتيح للطلبة النظر إلى الخارج. مهما كان شكل غرفتك الصفية، القضية هي أن تنظمها بأفضل ما تستطيع لتؤدي الغرض المطلوب لك ولطلبتك. معظم الغرف فيها مقاعد مدرسية أو طاوولات وكراسي يجلس عليها الطلبة وهم يؤدون المهام ويشاركون في الدروس. الشكل التقليدي للغرفة تكون فيه المقاعد مرتبة في صفوف مستقيمة تواجه مقدمة الغرفة، وتكون طاولة المعلم في المقدمة ويوجد خلفها إما سبورة طباشير أو سبورة بيضاء أو سبورة تفاعلية. قد تجد على جوانب الغرفة خزائن وقطع أثاث مختلفة، لكن ليس في كل الحالات. النشاط التالي يطلب منك التفكير في نقاط القوة والضعف للنموذج التقليدي لترتيب الغرفة كما يبينه الشكل ٣.



## تعليق



في هذا النموذج التقليدي، معظم الطلبة لا يرون وجوه زملائهم بل الجانب الخلفي من رؤوسهم. أما الجالسون في المقدمة فلا يرون شيئاً من أجسام الطلبة الآخرين. إن ترتيب المقاعد بهذه الطريقة يجعل الطلبة يوجهون أنظارهم إلى الأمام نحو المعلم. لذلك فإن هذا النموذج قد يصلح لأسلوب التعليم القائم على المعلم. فهناك من يقول أنه يقلل من احتمالية تشتت انتباه الطلبة أو صرف اهتمامهم عن أداء الواجبات الصفية، ويساعد المعلم على ضبط الطلبة. وهناك من يقول قد يكون هذا صحيحاً لكن هذا الترتيب لا يمكّن الطلبة من التفاعل معاً. وبالتالي لن يساعدهم على تحقيق أقصى ما يستطيعون تحقيقه. يعتقد أصحاب هذا الرأي أنه إذا عمل الطلبة معاً وتعاونوا على استكشاف أفكارهم وبناء فهمهم فسيتمكّنون من تحقيق المزيد على صعيد الدراسة والتحصيل. في النموذج التقليدي لترتيب الغرفة يكون المجال محدوداً أمام الطلبة للتفاعل مع بعضهم بعضاً. مما يدفع المعلمين إلى ابتداع طرق لتغيير نظام الجلوس ليتمكنوا من تطبيق منهجية التعليم القائمة على الطالب.

ما هي في رأيك المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تحكم كيفية تنظيم البيئة المادية وإدارتها؟ توقف عند هذه المسألة وفكر فيها. ثم اقرأ العبارات التالية بعناية وقرر فيما إذا كنت تتفق معها أم لا. وذلك قبل أن تنفذ النشاط ١٢:

- أن يتمكن جميع الطلبة من رؤية السبورة.
- أن يتمكنوا من الجلوس بشكل مريح وهم يعملون.
- أن يستطيعوا التحرك بسهولة داخل الغرفة عند الضرورة.
- أن يستطيعوا التحدث مع زملائهم بشأن الواجبات المطلوبة.
- أن يستطيع المعلم التنقل داخل الغرفة بسهولة.
- أن يكون من السهل تنظيم العمل في مجموعات.
- أن تتوفر مساحة لتخزين الأشياء.
- أن تتوفر مساحة لعرض الصور وأعمال الطلبة بما فيها أشغالهم اليدوية.

## النشاط ١٢:

### نموذج ترتيب غرفتي الصفية



ماذا ترغب لغرفتك الصفية؟ اقض بعض الوقت في تفحص الغرفة (أو الغرفة) المخصصة لك في المدرسة. قم بقياسها بالخطوات وارسم مخططاً بسيطاً لما يوجد فيها من قطع أثاث ثابتة أو منقولة مثل المقاعد والخزائن والطاولات ولوحات العرض. وكذلك أماكن النوافذ والأبواب. أنظر إلى المخطط وسجل انطباعاتك بشأنه. ما هي نقاط القوة فيه؟ ما هي الأشياء أو النواحي التي ترغب في تغييرها أو تحسينها؟



## نموذج ترتيب الغرفة الصفية

إحدى القضايا الجوهرية في هذا السياق تتعلق بترتيبات جلوس الطلبة. هنا يمكن القيام بتغييرات دون الحاجة لمصادر إضافية. هناك نماذج مختلفة لترتيب المقاعد كل منها يوفر للطلبة أنماطاً مختلفة من التعلم ويزودهم بخبرات اجتماعية وعاطفية مختلفة. تذكر ما قيل سابقاً حول ضرورة تمكن الطلبة من رؤية بعضهم بعضاً لكي يعملوا معاً. إن تغيير الغرفة بهذه الطريقة سيجعلها مكاناً أكثر نشاطاً وحيوية.



بعض التوجيهات الأولية، ينبغي أن يكون الطلبة قادرين على تغيير أماكنهم وتحريك الأثاث وترتيبه بأشكال مختلفة ليتناسب مع أنماط مختلفة من الأنشطة.

من الممكن تحسين مناخات التواصل والتعلم حتى في الصفوف الكبيرة العدد. هناك فرضية تقول أن مقدار التعلم يعتمد على عدد الطلبة، أي كلما انخفض عدد الطلبة فإنهم يتعلمون بصورة أفضل. لكن الدراسات أظهرت أن الطلبة في الصفوف الكبيرة بإمكانهم تحقيق تعلم يوازي مستوى تعلم الصفوف الصغيرة إن لم يكن أفضل. النقطة الفاصلة هنا ليس حجم الصف بل مدى جودة التعليم. إن تغيير نمط ترتيب الغرفة الصفية مسألة ممكنة حتى في الصفوف الكبيرة. وذلك باستخدام المعايير السابقة الذكر.

ما السبب في أن إعادة تنظيم الصفوف الكبيرة لا ينبغي أن تكون أصعب من إعادة تنظيم الصفوف الصغيرة؟ توقف قليلاً وفكر في هذه المسألة قبل أن تقوم بالنشاط التالي الذي يطلب منك إعادة النظر في الشكل التنظيمي الحالي لغرفتك الصفية. أولاً، اقرأ دراسة الحالة التالية التي تبين كيف قام فريد، وهو معلم للصف السادس، بتجربة نماذج مختلفة لكيفية ترتيب أماكن جلوس الطلبة في صفه.



إن نموذج ترتيب الغرفة الصفية المبين أعلاه يوفر للطلبة مساحة للعمل الفردي أو ليتحدثوا معا لدى العمل في أقران. يمكن أيضا تعديل النموذج بما يتناسب مع الصفوف الأكبر أو الأقل عددا من صف فريد الذي يضم ٣٠ طالبا. إن الطلبة بكل تأكيد يحتاجون إلى التحدث مع بعضهم بعضا عندما يعملون في مجموعات. لذلك، وضع فريد للطلبة ترتيبات تنظم كيفية تحركهم من أماكنهم للانضمام إلى مجموعات تضم الواحدة منها ٤ أو ٦ طلاب. بعد عدة أيام من تطبيق هذه الترتيبات، أصبح الطلبة يعرفون عن ظهر قلب كيف يتحركون بسهولة وبسرعة للانضمام إلى مجموعاتهم.

لتنفيذ نشاط في درس للعلوم حول أنواع الصخور والمعادن، استخدم فريد عمل الأقران وعمل المجموعات في الحصة ذاتها. في البداية نظّم فريد الطلبة للعمل في أقران، وطلب من كل واحد منهم التحدث مع زميله حول الطرق المختلفة لتصنيف الصخور إلى أنواع. خصص لهم وقتا قصيرا لأداء هذه المهمة، ثم طلب منهم التحرك بسرعة لتشكيل مجموعات تضم كل منها أربعة طلاب. للقيام بذلك، لم يكن الطلبة بحاجة إلا إلى تحريك مقعد أو مقعدين لتكوين مجموعات كبيرة. ناقش أعضاء كل مجموعة مختلف الأفكار المطروحة وخرجوا منها بقائمة موحدة. طلب فريد من كل مجموعة اختيار ممثل لها ليتحدث إلى بقية المجموعات حول ما توصلت إليه مجموعته. أبقى فريد على المجموعات طوال ما تبقى من وقت الدرس، لأنه أراد أن يشعر كل طالب بأنه عضو في مجموعة صغيرة تشكل جزءا من مجموعة أكبر.

وجد فريد أن ترتيب المقاعد حسب هذا النموذج المبدئي مناسب له وللطلبة. فالطلبة يستجيبون بسرعة لترتيب مقاعدهم حسب التشكيل المطلوب، ومن الواضح أنهم يستمتعون بالعمل بطرق متنوعة. في حال عدم توفر مقدار كاف من عينات المواد أو صورها، يلجأ فريد إلى تشكيل مجموعات كبيرة ليتسنى لكل الطلبة رؤية العينات وتفحصها ومناقشتها معا. بإمكان المجموعات أيضا تبادل العينات فيما بينها بحيث يحصل كل طالب على فرصة ليتفحص كل عينة.

كذلك عندما استعرض فريد النماذج المختلفة لترتيب الغرفة الصفية في البداية، أحضر طاولة قديمة ليعرض عليها عينات لبعض المواد ولأعمال الطلبة. بعض زملاء فريد كانوا يشاهدون عن كثب ما كان يفعله، ودخل اثنان منهم إلى الغرفة ليريا كيف كانت تسير الأمور. بعد أن شاهدوا مدى حيوية الطلبة وتفاعلهم مع الدرس، طلب المعلمان من فريد أن يساعدهما على اتباع ترتيبات ماثلة في صفيهما.

## تعليق

من المثير للاهتمام الملاحظة بأن الدراسات تؤكد أن أي نموذج من النماذج المختلفة لن يكون فعالا إلا إذا كان يتناسب مع الواجبات الصفية. فعندما يعمل الطلبة كل بمفرده فإن الطالب يحتاج إلى التركيز وعدم الانشغال بغيره. لكن جلوس الطلبة في صفوف مستقيمة طوال الوقت يحد من قدرتهم على المشاركة ومناقشة أفكارهم مع الآخرين لتعميق فهمهم وتوسيع آفاق تفكيرهم. إن النموذج الذي استخدمه فريد يتيح للطلبة المجال لأداء مهام فردية، كما إنه يلبي كل المعايير المذكورة قبل النشاط ١٢. ويبسر مختلف أنماط التفاعل بين الطلبة، من الممكن تغيير النموذج التقليدي دون عناء كبير بأن يقوم الطلبة في مقاعد الصف الأمامي بتغيير اتجاه مقاعدهم لتصبح مقابلة للمقاعد التي خلفهم لتشكيل مجموعات تضم كل منها ٤ أو ٦ طلاب، مما يتيح المجال لمزيد من التفاعل في الدرس. لكن النموذج التقليدي لا يخدم الدرس الذي يتطلب تفاعلا بين الطلبة أو مساعدة بعضهم بعضا على حل مسألة معينة.









نبهت نسيمة الطالبات إلى ضرورة أن يرينها أي شيء يردن عرضه لتتأكد من أنه ملائم للعرض ولا يضر بسلامة الطالبات. قالت للطالبات أنهن يستطعن إحضار أشياء تتعلق بالمواضيع الدراسية أو أي شيء يردن إطلاع الطالبات عليه. اقترحت نسيمة أن تضع الطالبات بطاقة للشيء المراد عرضه أو أن يكتبن بشأنه سؤالاً لكي تحاول بقية الطالبات إجابته. في اليوم التالي، بادرت نسيمة إلى استخدام الطاولة بأن وضعت عليها بعض القطع من لحاء أشجار عثرت عليها قرب بيتها. وكانت القطع غريبة الشكل. كتبت بطاقة تسأل فيها الطالبات إن كن يعرفن نوع شجرة هذا اللحاء، وإن كانت منطقة سكنهن تحتوي على أشجار ماثلة.

استغرق الأمر يومين لتكتسب الطالبات ثقة كافية لكي يتحركن لإحضار الأقلام دون طلب الإذن من المعلمة. ومضت أربعة أيام قبل أن تبادر أي طالبة بإحضار أي شيء « لطاولة الاهتمامات الحرة». المساهمة الأولى كانت كتاباً صغيراً عن الأشجار أحضرته طالبة قالت أنه من كتب أخيها الأكبر. في وقت لاحق من اليوم ذاته تصفحت نسيمة الكتاب لتعرف المزيد عن لحاء الأشجار الذي أحضرته، وتركت الكتاب مفتوحاً على الصفحة التي تتحدث عن ذلك لكي تقرأها الطالبات. مع مرور الوقت استقرت فكرة الطاولة في أذهان الطالبات. وبدأت المساهمات تتوالى لطاولة الاهتمامات الحرة. أحضرت الطالبات بعض الأشياء المشوقة، منها عظمة ماعز وأزهار برية وكتاب مفضل ومخطط لبنيات سكنية رسمته إحدى الطالبات. لاحظت نسيمة أن الطالبات أصبحن يتوجهن إلى الطاولة في كل مرة يتم فيها إحضار أي شيء جديد. وكن يتحدثن عنه ويتبادلن الأفكار بشأنه. شعرت أن الطاولة تثير فضول الطالبات وتوفر لهن فرصاً للحوار والمناقشة.

## تعليق



إن القيام بتغيير بسيط قد يؤدي أحياناً إلى آثار بعيدة المدى أكثر مما تتوقع. في دراسة الحالة السابقة كانت نسيمة تريد حل مشكلة الأقلام، لكن استخدام الطاولة لخدمة غرضين عاد على الطالبات بفائدة أكبر. هذا المستوى البسيط من المسؤولية الذي أتاحت نسيمة للطالبات من حيث تدبير أدواتهن بأنفسهن والمشاركة في تكوين بيئة صفية مشوقة كان له أثراً ملحوظاً على ثقتهن. بعض الطالبات اللواتي كن يخجلن من التحدث في الصف وجدن على ما يبدو أن إحضار شيء ما للعرض مسألة أقل رهبة، إضافة إلى أن اهتمام بقية الطالبات بأشياءهن المعروضة جعلهن أكثر جرأة على التحدث عن الأشياء التي أحضرنها.

لو كنت مكان نسيمة، ما الخطوة التالية التي ستقوم بها في الصف؟ إحدى الزميلات مثلاً اقترحت عليها أن تحضر لوحة لكي تعرض عليها الطالبات مقالات مشوقة من الصحف، ولكي تستخدم اللوحة أيضاً لعرض جدول الدروس والواجبات المنزلية للطالبات. زميلة أخرى اقترحت إعداد لوحة عرض حول موضوع الدرس الذي تقوم بتعليمه مع إشراك الطالبات في تجهيزها. أعجبت نسيمة بالاقتراحين وقررت أن تبدأ أولاً بالاقتراح الثاني.



استخدم في غرفة الصف زاوية تكون مكانا لطاولة مصادر أو لزاوية كتب و/أو «لطاولة الاهتمامات الحرة»

### استخدام لوحات عرض أعمال الطلبة

إن الراحة النفسية للمتعلم عنصر رئيس من العناصر التي تتحكم بالتحصيل الدراسي والمخرجات التعليمية. لا شك أن طريقة تصميم بيئة التعلم تؤثر تأثيرا كبيرا على الراحة النفسية. وهناك عامل محدد له تأثير قوي في ذلك، وهو استخدام المساحات الفارغة لعرض نماذج تعليمية. إن تم إدارة لوحات العرض بشكل جيد، فإنها تعمل على تكوين مناخات تشعر الطلبة بقيمتهم وبأنهم محل رعاية واهتمام، مما يساعدهم على الاجتهاد لتحقيق أقصى إمكاناتهم.

إن لوحات العرض ليست مجرد طريقة لتغطية جدران خالية، فإن كانت لوحات العرض متقنة وذات مغزى فإنها تؤثر في مناخ الغرفة الصفية، وتشعر الطلبة بأهمية مساهماتهم، وتساعد على تكوين بيئة تركز على التعلم. إن عرض أعمال الطلبة يساهم في تحقيق هذه الغايات، ولكن احرص على أن لا تكون لوحات العرض من عمل أسماء مكررة، وينبغي عرض الأعمال بشكل جيد وفي مكان مناسب، أي أن لا تكون معلقة في مكان مرتفع أكثر من اللازم ليستطيع الطلبة قراءة ما فيها، ستكون السعادة واضحة على الطلبة عندما يدخلون غرفة الصف ويرون أعمالهم معروضة على جدرانها، إن تقدير مساهمات الطلبة سينتقل سريعا إلى أسرهم وإلى أي زائر يأتي إلى المدرسة.

النشاط التالي يطلب منك استخدام لوحة عرض مع أحد صفوفك وأن ترصد مدى تأثيرها.





احرص على إشراك الطلبة في إعداد لوحات العرض الصفية أو المدرسية

## تلخيص



إن تغيير شكل البيئة المادية لغرفة الصف من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الطلبة والمعلم. هناك نماذج مختلفة لترتيب الغرفة الصفية ونظام جلوس الطلبة تصلح للعمل بأساليب متنوعة. إن التغييرات تساعد على تنشيط مشاركة الطلبة في الصف وتعزيز ثقتهم وتقوية مهاراتهم الاجتماعية. وقد تتشكل صداقات جديدة بين الطلبة عندما تتاح لهم الفرص للعمل مع شركاء متغيرين. كما إن تبديل الشركاء بطريقة مناسبة لإبعاد الطلبة عن الشركاء الذين لا يرتاحون بالعمل معهم. عندما تكون غرفة الصف غرفة ديناميكية متغيرة فإن ذلك يقوي رغبة الطلبة في المشاركة ويجعلهم أكثر قابلية للعمل والتعلم بمختلف الطرق. لكن النقطة المهمة في التغيير هي أن يتم إجراؤه لخدمة غاية معينة. مثلاً لتأسيس قاعدة مصادر أو لتشكيل نموذج جديد لترتيب المقاعد يؤدي إلى تعزيز التفاعل بين الطلبة.

إن استخدام الجدران للمعروضات، وتأسيس زاوية للمصادر أو زاوية للكتب أو غير ذلك من الوسائل التعليمية، كلها أمور تؤثر في مناخات الغرفة الصفية والروح السائدة فيها.

إن تغيير البيئة الصفية باستمرار قد يشكل عبئاً مزعجاً بالنسبة لك وللطلبة، لكن إن تم إجراؤه بطريقة صحيحة وعلى فترات زمنية معقولة فسوف يعود على الطلبة بالآثار الإيجابية المأمولة على سعيد المشاركة والتحصيل الدراسي.



## الوحدة الرابعة: تقييم وتلبية احتياجات الطلبة التعليمية

إن رحلتك نحو أن تصبح معلمًا فعالًا يجب أن تمضي قُدماً كلما ازددت خبرة وتعلّمًا منها. لعلك الآن قد أصبحت أكثر اعتيادًا على أداء مهامك اليومية فيما يتعلق بإدارة الغرفة الصفية. وقد عملت أيضًا على تطوير مهارات التخطيط لديك لكي تجعل الدروس أكثر تشويقًا وأكثر تركيزًا على احتياجات طلبتك. والمناخات الصفية مناسبة لتعلم الجميع. ومن المؤكد أنك قد بدأت تلاحظ من هم الطلبة الذين يمكن اعتبارهم متعلمين أكفيا وواثقين من أنفسهم ولا يحتاجون إلى دعم أو مساعدة كبيرة منك. ولا بد أنك قد لاحظت أيضًا الطلبة الذين يتشتت ذهنهم بسهولة وينصرفون عن أداء المهمة المطلوبة. ربما لأنهم لم يفهموها. أو لأنهم لا يمتلكون الخبرة القبلية الكافية حول موضوع الدرس. أو لأنهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس. بوصفك معلمًا. فإنك تحمل مسؤولية تقييم التقدم وبالتالي الاحتياجات التعليمية لجميع الطلبة. كما أنه من المهم لك أيضًا أن تقيّم مهاراتك وممارساتك باستمرار وتدع المجال لنتائجك لتوجيه تخطيطك المستقبلي لتعلمك وتعلم طلبتك على حد سواء. ستساعدك هذه الوحدة على التأمل فيما تعرفه حول التقييم ثم تقدّم لك مفهومي تقييم التعلم (AOL) والتقييم من أجل التعلم (AfL). إن فهمك للغاية من التقييم الذي تقوم به أنت كمعلم بالإضافة إلى التقييم الذاتي أو تقييم الأقران الذي يمارسه الطلبة. سوف يساعدك على تطوير كفاياتك ومهاراتك التعليمية كما سيساعدك على تحقيق تقدم الطلبة بسهولة. كما أن معرفتك باحتياجات الطلبة الفردية والتحديات ونقاط القوة لديهم تمكنك أيضًا من تخطيط الدروس التي تثير اهتمام الطلبة بالموضوع وتشجّعهم ولا تعمل على إحباطهم.

### مخرجات التعلم

مع نهاية هذه الوحدة. يُتوقع منك أن تكون قد طورت:

- فهمك لأهداف التقييم
- قدرتك على تقييم كفاية الطلبة في مراحل مختلفة من الدرس
- فهمك للصلات الوثيقة بين التعليم والتقييم من أجل دعم التعلم باعتبار ذلك جزءًا من دورة التعليم والتعلم.

### ما الداعي للتقييم؟

إن تحليل مدى التقدم الذي أحرزته حتى الآن في رحلتك التعليمية لتصبح معلمًا جيدًا. ومدى نجاحك في تقييم احتياجات الطلبة وقدراتهم. واجب عليك أن تقوم به في نهاية كل يوم. ليس من الضروري أن تقوم دائمًا بتسجيل كل التفاصيل. لكنك ستعرف بينك وبين نفسك إن كان الدرس جيدًا أم لا. وماذا يتوجب عليك أن تفعله في المرة القادمة لتجعل الدرس أكثر تشويقًا وتلاؤمًا مع احتياجات الطلبة. ستعرف أيضًا - أو أنك ستبدأ باكتساب القدرة على تحديد- المهارات التي تمكنت من تطويرها باعتبارك معلمًا. والمهارات التي تحتاج منك إلى مزيد من الجهد لتطويرها. كثير من المعلمين يقولون أنهم يتعلمون دومًا وأن كل يوم يمر عليهم بأفكار جديدة تنمي مهاراتهم وقدراتهم. ليس هذا فحسب. بل إنهم سيظلون يتعلمون طوال حياتهم العملية لأنهم يقومون بتقييم أثر تعليمهم طوال الوقت. هذا يعني أنك تعمل على تطوير أساليبك الشخصية لتقييم مدى تقدمك نحو أن تصبح معلمًا فعالًا. في ذات الوقت. إنك تحمل مسؤولية أن تفعل الشيء ذاته بالنسبة لطلبتك.



إلى الصفوف الأعلى. إن البيانات الناجمة عن التقييم الختامي تستخدم أيضا للمقارنة بين المدارس على مستوى المنطقة أو البلد أو عدة بلدان للحكم على مستوى أداء الطلبة في بلد معين بالمقارنة مع بلدان أخرى.



التقييم التكويني يقدم تغذية راجعة فورية وتوجيهية للطلبة

## التقييم من أجل التعلم

«التقييم من أجل التعلم هو عملية السعي للحصول على أدلة وتفسير تلك الأدلة لكي يستخدمها المتعلمون والمعلمون ليقرروا أين وصل المتعلمون في تعلمهم وإلى أين ينبغي أن يصلوا. وما هي أفضل الطرق للوصول إلى هناك.» (المؤسسة الوطنية للبحوث التربوية، ٢٠٠٧). «الإمساك بمقايض التقييم: التقييم من أجل التعلم».

الاقتباس السابق يلخص جوهر عملية التقييم من أجل التعلم. إن تعريف التقييم أمر هين. لكن الأصعب من ذلك هو تحويله إلى إجراءات وممارسات بحيث يصبح متأصلا في عملك. فالتقييم التكويني أو التقييم من أجل التعلم يدخل في صلب الخبرة أو الرحلة التعليمية، وكما وصفته إحدى المقالات إنه «التوقف لمراجعة الخريطة لترى إن كنت تسير على الطريق الصحيح أم لا. إنه يضعك في موقف تسعى فيه إلى إيجاد طرق أو ممرات بديلة للوصول إلى المحطة ذاتها».

تركز هذه الوحدة في هذه المرحلة على التقييم من أجل التعلم. أما تقييم التعلم ذاته فسيتم تناوله لاحقا في البرنامج.



بأن أقوم بتجربة أي نشاط قبل الدرس لأتحقق من أنه يؤدي الغاية المرجوة منه. وأن أقوم بتقييم مدى إسهامه في إثراء الخبرة التعليمية. كنت أشعر بانخفاض معنوياتي بعد الدرس. لكن زميلتي جعلتني أشعر بالتحسن بعد أن قالت لي أنها أيضا تعلمت النصائح التي قدمتها لي من خلال الخبرة العملية.

قبل الدرس التالي. وجدت فيلما قصيرا على اليوتيوب يعرض كيفية تشكل التعرجات النهرية. استخدمت منهجية الشرح المعروضة في الفيلم وخططت لتجربة عملية جديدة حول تشكل التعرجات. وتدربت عليها في البيت إلى أن أصبح تنفيذها أمرا سهلا بالنسبة لي.

في الدرس. نفذت التجربة أمام مجموعات صغيرة. واحدة بعد أخرى. وبينما كنت أعرض لمجموعة معينة. كان بقية الطلبة ينفذون واجبا كلفتهم به. وهو تسمية مراحل تشكل التعرج النهرية وكتابتها على مخطط بياني كنت رسمته لهذه الغاية. سارت التجربة بشكل جيد هذه المرة لأنني مثلت تدفق مياه النهر بشكل أفضل. أدركت أنه لا يجوز تنفيذ نشاط لأجل النشاط فقط. بل كان من واجبي أن أعرف كيف يمكن ربطه بمخرجات التعلم التي كنت أريد تحقيقها. كان ينبغي أن أتأمل النشاط بعناية لأدرك أن طريقة صب الماء مهمة لنجاح التجربة. أصبحت الآن أفكر بعمق وأنا أضع خطة الدرس. وأدركت أنه ينبغي أن أضع أهداف التعلم أولا ثم أفكر في الأنشطة أو الأساليب التي تضمن تحقيق تلك الأهداف. وأصبحت أيضا أربط خطتي بالمنهاج المقرر وبالكتاب المدرسي. إنني أحاول أن أنفذ الدرس بطريقة تختلف عما جاء في الكتاب ليكون أكثر تشويقا وحيوية. لكن مع الحرص على ربطه بأهداف التعلم وعلى أن يؤدي إلى تعميق فهم الطلبة. أصبحت الآن أفكر في الأنشطة بعد الانتهاء من تحديد أهداف التعلم.»



ينبغي التدريب على التجربة العملية قبل إجرائها

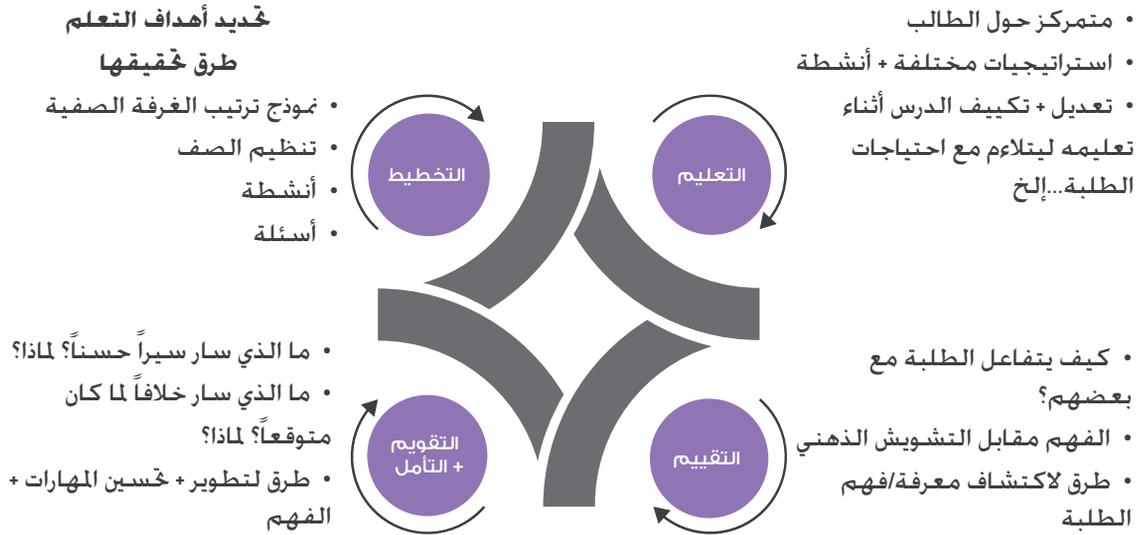






## تعليق

يبين درس سالم بشكل واضح كيف طبق الخطوات التي خطط لها مسبقاً. يعتبر الدرس أمودجا لدورة التعليم والتعلم التي تشكل جوهر التدريس الجيد. لقد قام سالم بتكييف درسه بما يتلاءم مع فهم طلبته، وعمد إلى تقييم مستوى فهمهم أثناء عملهم في الصف. يمكن تمثيل دورة التعليم والتعلم بالشكل الموضح أدناه. لكن من المهم ملاحظة أن الشكل يجعل العملية تبدو مسطحة وأكثر بساطة مما هي في الواقع.



الشكل ٥: دورة التعليم والتعلم

غير أن التعليم والتعلم عملية مستمرة تتطلب من المعلم أن يقوم باستمرار بمحاكمة ممارساته ومدى تفاعل طلبته مع بعضهم بعضاً وتفاعلهم معه باعتباره معلماً. من الضروري للمعلم أن يواظب على التفكير/التأمل في كل ما يجري في الدرس طوال الوقت. تعتبر الأسئلة الخمسة التالية مهمة جداً في توجيه تعليمك وتعلمك:

١. ما الذي يحتاج الطلبة إلى معرفته وفهمه وفعله؟
٢. كيف تعلم بفاعلية لتضمن أن الطلبة يتعلمون فعلاً؟
٣. كيف تعرف أن الطلبة يتعلمون فعلاً؟
٤. هل النجاح يعني أن يفهم الطالب فهماً وافياً ويظهر كفاية كاملة، أو يعني أن يظهر الطالب البوادر الأولى من الفهم والكفاية؟
٥. ما الذي ينبغي أن نفعله إن كان الطلبة لا يتعلمون، أو تمكنوا من الوصول إلى درجة الإتقان خلال فترة زمنية أقصر من المتوقع؟

## طرق التقييم من أجل التعلم

بعد أن تصبح هذه الأسئلة جزءاً من تفكيرك المعتاد، عليك أيضاً أن تحاول. خلال سير الدرس، اكتشاف إن كان جميع الطلبة منشغلين في أداء الواجب الصفي أم لا. هل الواجب واضح في أذهانهم؟ هل لديهم معرفة قبلية كافية للاستمرار في أداء الواجب؟ إن لم يكن الأمر كذلك، هل تتدخل وتطرح أسئلة مفتوحة لاستثارة تفكيرهم؟ أم تكتفي بإحالتهم إلى مصدر تعليمي على أمل أن يساعدهم على تركيز أفكارهم ويتمكنوا بالتالي من المضي قدماً في أداء الواجب؟ مثلاً بالنسبة لدراسة الحالة السابقة، كان بإمكان سالم طرح أسئلة مثل: «كيف ستجدون أدلة تثبت لماذا نشأت المدن حيث نشأت؟» أو مثل «ما السبب في رأيكم الذي جعل هاتين المدينتين تتموضعان في موقعين مختلفين رغم وجودهما في منطقة واحدة؟» أو مثل «هل حاولتم استخدام الأطلس للإجابة على الأسئلة بخصوص أسباب نشوء المدن في المواقع التي نشأت فيها؟» هذه الأسئلة تبدو وكأنها دورة فرعية داخل دورة التعليم والتعلم الأوسع نطاقاً. يمكنك استخدام مثل هذه الأسئلة عندما تلاحظ أن تفكير الطلبة لم يصل للمستوى المطلوب، أو لتقوم بتوجيه الطلبة إلى مسار آخر بعيداً عن المسار الذي لا يفيدهم، بل قد يؤدي إلى إحباطهم وانخفاض دافعيتهم. إن القرارات بشأن متى تتدخل ومتى لا تتدخل أثناء أداء الطلبة للواجب الصفي تدخل في صلب التقييم من أجل التعلم.

كل القرارات التي تتخذها أثناء عمالك في الغرفة الصفية ينبغي أن تكون موجهة نحو دعم تعلم الطلبة. هناك دراسات تربط مخرجات الطلبة بعدة ممارسات صفية فعالة منها مايلي:

- وضوح المعلم: كن واضحاً بشأن غايات التعلم وأهدافه، وضع معايير واضحة لنجاح الطلبة.
- مناقشات الغرفة الصفية: إن الإكثار من المناقشة في الصف (على مستوى الصف بأكمله وفي مجموعات صغيرة) ينشط عملية التفكير، مما يتيح المجال للطلبة للتعلم من بعضهم بعضاً.
- التقييم من أجل التعلم: لكي يتم تزويد الطلبة بتغذية راجعة فعالة ودقيقة، على المعلمين أن يقيموا باستمرار أين وصل الطلبة في تحقيق أهداف التعلم.
- التغذية الراجعة: من المهم تزويد الطلبة بتغذية راجعة حول تقدمهم ومشاركتهم في الدروس وفي التعلم. لكن التغذية الراجعة ينبغي أن تبدو مفيدة في نظر المتعلم، وإلا فإنه سيتجاهلها. يمكن للطلبة أيضاً تزويد المعلم بتغذية راجعة حول الدروس والنواحي التنظيمية والإجرائية التي تساعدهم على تحقيق أفضل تعلم ممكن.
- استراتيجيات ما وراء المعرفة: من الضروري إتاحة الفرص للطلبة ليفكروا في كيفية تخطيط عملهم وتنظيمه ومراقبته، ولتوجيه تعلمهم في الاتجاه الصحيح وممارسة التأمل الذاتي. هذا يساعدهم، باعتبارهم متعلمين، على فهم أنفسهم بشكل أفضل. ما وراء المعرفة تعني «تفكير المتعلم في تفكيره». إنها تساعد الطالب في أي مرحلة دراسية على أن يكون على وعي بتفكيره وبما لديه من معرفة.
- التعاون: التعاون مفيد للمعلمين والطلبة سواء بسواء، إذ إن تبادل الأفكار بين الأفراد والتشارك في محاولة اكتشاف الجُهول يساعدهم على حل المشكلات وعلى ابتكار طرق جديدة للعمل ومعالجة القضايا.

كل هذه الممارسات تعتمد على بعضها البعض، وسيتم تناولها لاحقاً في مراحل مختلفة من هذا البرنامج. أما في هذه المرحلة، وبعد أن بحثنا في أهداف التعلم وإجراء التقييم من أجل التعلم أثناء سير الدرس، فإن الجزء الأخير من هذه الوحدة سيركز على تزويد الطلبة بتغذية راجعة حول تعلمهم.

## إعطاء الطلبة تغذية راجعة بناءة ومفيدة

لكي تساعد طلبتك على التحسن، ينبغي أن تكون أنت وهم على علم بالمستوى الحالي لمعرفتهم وفهمهم ومهاراتهم. باعتبارك المعلم، فمن واجبك أن تكتشف المعرفة الحالية لدى طلبتك بطريقة حساسة وبتأفة. ذلك لأن التعليقات أو السلوكيات التي لا تراعي مشاعر الطلبة من شأنها أن تعود بانعكاسات سلبية على ثقة الطلبة ودافعيتهم وحماسهم. عد في ذاكرتك إلى أولئك المعلمين الذين تسببوا في إضعاف ثقتك وحماسك ولا تتصرف مثلهم، بل احرص وأنت تتحدث إلى الطلبة حول تعلمهم الحالي على تزويدهم بتغذية راجعة تبدو لهم بناءة ومفيدة.

بإمكانك تحقيق ذلك من خلال إبراز نقاط القوة لطلبتك وإرشادهم إلى كيفية تحسينها. إن مساعدة الطلبة على تعرّف نقاط ضعفهم وتزويدهم باقتراحات إيجابية حول كيفية معالجتها يقوي دافعية معظم الطلبة على بذل الجهد للتحسن. هذا يتطلب منك أن تقوم بشكل منتظم بالتأكد من فهم طلبتك ومن أنهم يستجيبون لنصائحك بصورة إيجابية. إن سؤال الطلبة ما النصيحة التي وجدوها الأكثر فائدة سيعرّفك بالطريقة التي يفضلونها لتلقي الدعم وبالأساليب التي يتجاوب معها معظم الطلبة.

إن التقييم من أجل التعلم عملية تسير في اتجاهين، ومن هنا تأتي أهمية التأكد من أن ما تفعله أو تقوله للطلبة لتساعدهم على التحسن يبدو مفيدا في نظرهم. النشاط التالي يطلب منك أن تحاول تقديم تغذية راجعة لطلبتك، إما فرديا أو جماعيا للصف كله.



تغذيتك الراجعة ينبغي أن تكون مفيدة وبنائة



## قضايا ينبغي النظر فيها عند إجراء التقييم من أجل التعلم

إن بناء مخزون من الاستراتيجيات التي تجعلك قادرا على تشخيص التعلم يحتاج إلى الوقت والممارسة، وهذا ينطبق أيضا على طلبتك. تضم القائمة أدناه مجموعة مختارة من الاستراتيجيات التي يمكنك الاستعانة بها في رحلتك. النشاط الأخير في هذه الوحدة يطلب منك أن تختار من تلك الاستراتيجيات واحدة أو اثنتين وتركز على استخدامهما في عملك في الأسابيع القليلة القادمة وأنت تخطط وتعلم وتقيم.

### النشاط ١٩:

#### تجربة طرق مختلفة لدعم التعلم



اختر فكرة أو فكرتين من القائمة التالية لتقوم باستخدامهما خلال الأسبوعين القادمين والاسترشاد بهما في التخطيط والتعليم والتقييم. بعد أسبوعين، توقف وتأمل واكتب في دفتر ملاحظتك فقرة قصيرة تصف فيها مدى استفادتك من هاتين الاستراتيجيتين باتجاه أن تصبح معلما أكثر فاعلية. اذكر مثلا لتوضح ما جرى.

اختر واحدة أو اثنتين من الاستراتيجيات أو الطرائق التالية:

- اسأل نفسك عند وضع نشاط معين إن كان هذا النشاط سيكشف فعلا عن مدى فهم الطلبة لموضوع الدرس أو سيتيح لهم المجال لإظهار مهاراتهم. إن كانت الإجابة لا، قم بتغيير النشاط.
- فكر إن كان من المحتمل أن يعطي الطالب إجابة تدل على المقدرة والفهم بينما هو في الحقيقة لم يحقق أي شيء من ذلك (مثل تقليد إجابة غيره أو استخدام عبارات مهمة دون فهم).
- قم بابتكار أساليب لطرح أسئلة أو لتخطيط أنشطة تشجع الطلبة على تقديم إجابات موسعة لتتمكن في ضوءها من تقييم المدى الحقيقي لفهمهم.
- قد تحتاج إلى تكييف طرق التقييم لدى تقييم الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، لكن تذكر أن المبادئ الأساسية للتقييم واجبة التطبيق في كل الحالات. كيف ستفعل ذلك؟
- بعض الطلبة قد يتصعبون من عرض تحصيلهم خطيا بسبب صعوبات تعلمية أو إعاقات جسدية. لكن هذا لا يعني أنك لا تستطيع تقييمهم، بل يعني أنك بحاجة لاستخدام طرق ووسائط أخرى - شفوية أو سماعية أو مرئية أو عن طريق الملاحظة.

تذكر أن الممارسة الجيدة في تقييم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من شأنها أن تعود بالفائدة على الطلبة كلهم. لذلك حاول اتباع أي طرق ترى أنها تصلح لتقييم كل الطلبة.

## تعليق

لا ينبغي أن يكون التقييم مجرد واجب روتيني بالنسبة للمعلم وللطلبة. إن ممارسات التقييم الجيدة جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم. كما إن اتخاذ إجراءات مناسبة في ضوء نتائج التقييم يؤدي إلى تحقق التعليم بأقصى حد ممكن. مثلما يحاول المعلم الجيد أن يجعل الخبرات التعليمية مثيرة للتشويق والمشاركة. فإن التقييم ينبغي أن يكون كذلك. ففكر فيه باعتباره أداة لتوجيه مسار تخطيطك وتعلمك في المرحلة القادمة. على سبيل المثال، إن الاستماع لأفكار الطلبة قد يبصرك بطريقة تفكيرهم لإيجاد طرق لحل المسائل الحسابية. من المهم أن لا يقيد التقييم طريقة تعليمك. بل أن يقودك إلى التقدم لتصبح أكثر إبداعاً في تدريسك بغض النظر عن أساليب التعليم التي تستخدمها.

إن وضع أهداف تعلم ملائمة مسألة جوهرية. وينبغي أن يكون تعليمك موجهاً نحو تحقيقها. استخدم لغة بسيطة لوصف ما تريد لطلبتك أن يتعلموه. فسوف يساعدك ذلك على تقييم تحصيل الطلبة بصورة أسهل. إن أجريت أعمال التقييم دون استخدام الأهداف التي سبق أن كتبتها فعليك أن تعيد النظر في ذلك. قد يدل ذلك على أن المخرجات ليست لها صلة بما تم التخطيط له.

من المفيد التحدث مع الزملاء حول طرق تقييمهم لطلبتهم. ومشاهدتهم أثناء إجراء أعمال التقييم. فقد يساعدك ذلك على تحسين مهاراتك وتوسيع آفاق فهمك لأهمية التقييم من أجل التعلم. كما إن التحدث مع طلبتك حول طرق التقييم التي ستستخدمها سيعمق تفكيرك في نجاعة تلك الطرق ومدى صلاحيتها لتحقيق الغايات المرجوة. هذا أيضاً سيساعد الطلبة على تطوير مفهومهم الذاتي لعنى التقييم وعلى تأمل منجزاتهم من منظور تقييمي. من المفيد أيضاً أن تبحث عن ممارسات تقييمية ناجحة خارج نطاق صفوفك ومدرستك. على سبيل المثال، أفاد بعض معلمي الصف السابع والثامن بأنهم اكتشفوا ممارسات تقييمية جيدة في الصفوف الدنيا من مدرستهم. حيث وجدوا أن الاستماع للطلبة وهم يشرحون رسوماتهم يعتبر استراتيجية مفيدة تصلح للاتباع مع الطلبة الأكبر سناً رغم الفارق في العمر واختلاف المرحلة الدراسية.



معرفة متى تتفاعل أو تتدخل تشكل جزءا مهما من عملية التقييم من أجل التعلم

## تلخيص



التقييم يمكّنك من:

- فهم التقدم الذي حققه الطلبة
- اكتشاف ما يعرفه الطلبة أصلا وما يستطيعون فعله.
- التعرف على النواحي التي توجد بشأنها مفاهيم خاطئة في أذهان الطلبة
- معرفة مستوى فهم الطلبة حول مفهوم معين
- تحديد الخطوات القادمة في تعلم الطلبة

باعتبارك معلما، فمن واجبك مساعدة الطلبة على تحقيق كامل إمكاناتهم الدراسية، وأن تعمل على تطويرهم ليصبحوا أفرادا يفكرون بأفاق واسعة، أفرادا يفهمون أنفسهم فهما جيدا باعتبارهم متعلمين مدى الحياة.

إحدى الخطوات الجوهرية في التعليم والتقييم الجيد هي فهم ما تريد تحقيقه في تعليمك. بعد أن تكون فكرة واضحة عن ذلك، يمكنك أن تحدد الخطوات اللاحقة من خلال وضع أهداف تعلم واضحة، وتقرير كيفية تحقيق تلك الأهداف بطريقة مشوقة وإبداعية، وتحديد معايير واضحة للنجاح. أما كيف تقوم بذلك فتلك مسألة تختلف باختلاف الطلبة وسياق العمل.

## المجمع التدريبي الأول - واجبات التقييم

واجبات التقييم الخاصة بالمجمع الأول تعتبر جزءاً رئيساً من تقييم برنامج تأهيل المعلمين الجدد. سترى أن كل واجب منها يتضمن مهمة مختلفة.

الواجب المتعلق بالمحتوى يطلب منك التفكير في كل ما قرأته وفعلته على مدى المجمع بأكمله. ينبغي أن تصف في إجابتك كيف جمعت بين الأفكار والاستراتيجيات وأنت تقوم بتطوير فهمك الذاتي للقضايا الرئيسية التي تناولها المجمع.

أما الواجب العملي فيطلب منك أن تختار درساً أو نشاطاً قمت بتعليمه، وأن تتخذ أساساً للتحليل والتأمل في مدى فاعليته من منظور معين.

### الواجب المتعلق بالمحتوى

في المجمع الأول، أمضيت بعض الوقت في دراسة التخطيط. إن التخطيط يتعلق بتحديد ما الذي ستعلمه وكيف ستقوم بتعليمه. إن أهمية تحديد التسلسل المناسب للإجراءات التي ستقوم بها في الدرس توازي أهمية وضع أهداف تعلم واضحة. كما إن الأهداف ينبغي أن تؤثر على تسلسل إجراءات الدرس بما يساعد الطلبة على تحقيق مخرجات التعلم المقصودة.

بالنسبة لهذا الواجب، عُد إلى الدروس التي خططت لها وعلمتها واختر منها درساً يُظهر كيف حاولت دعم تعلم طلبتك. عليك تقديم خطة الدرس والتأملات التي كتبتها في حينه. الخطوة التالية هي أن تلقي نظرة ثانية على خطة الدرس وتفكر فيها لتري إلى أي مدى تم بناء الخطة وتوجيهها نحو أهداف التعلم المقصودة، وإلى أي مدى أدى الدرس إلى اجتذاب الطلبة للانخراط في تعلم نشط، وما الذي يمكنك أن تفعله لتساعد الطلبة على تحقيق مزيد من التقدم.

أكتب ٧٥٠-٥٠٠ كلمة تصف فيها كيف تطور فهمك منذ بداية البرنامج حتى الآن للنماذج المختلفة لتنظيم الغرفة الصفية والمناخات السائدة فيها، والتخطيط، والكيفية التي يتعلم بها الطلبة. أعط أمثلة من الدروس التي قمت بتعليمها لكي تدعم آراءك. باعتبارك معلماً، من واجبك توفير أنشطة تساعد جميع الطلبة على النجاح. صف كيف تغيرت فكرتك حول ما معنى أن يكون المعلم معلماً جيداً منذ أن بدأت في هذا البرنامج.







